

نهج السعادة

[133] ولا خير في قراءة الا بتدبر، ولا في عبادة الا بتفكر ولا في حلم الا بعلم (2). ألا

أنبئكم بالعالم كل العالم ؟ من لم يزين لعباد الله معاصي الله، ولم يؤمنهم مكر الله ولم يؤيسهم من روحه (3). لا تنزلوا المطيعين الجنة، ولا المذنبين النار حتى يقضي الله فيهم بأمره، ولا تأمنوا على خير هذه الامة عذاب الله، فانه يقول: (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) [99 الاعراف: 7] ولا تقنطوا شر هذه الامة من رحمة الله فانه يقول: ([انه] لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون) [87 يوسف 12]. العقد الفريد: ج 4 ص 146، ط مصر، والقطعة الاولى من الكلام متواتر عنه عليه السلام، والقطعة الثانية أيضا لها مصادر كثيرة. (2) كذا في النسخة، والمحفوظ: (ولافي علم الا

بحلم). (3) أي من رحمة الله، وبها فسر كلمة: (روح) في الآية الكريمة التالية.